كلية العلوم الصيدلانية بالجامعة الهاشمية و مساراتها

إعداد:

الدكتور مهند عودة

في هذه المقالة المختصرة سنتناول جانبا من الحديث حول مسارات كلية العلوم الصيدلانية في الجامعة الهاشمية بما يساهم بتطور منظومة المهارات للصيدلي الخريج.

بات من الواضح جليا أنّ التطورات في الزمن الحالي هائلة، و متسارعة بشكل كبير، و مهنة الصيدلة و ما ينبثق منها من تطبيقات تشهد أيضا تسارعا معتبرا. و لما كان التعليم العالي هو حلقة الربط الأولى بين المحتوى الدراسي و الواقع التطبيقي وجب تطوير نموذج التعليم ليواكب متطلبات العصر.

هناك أوجه عديدة لمواكبة التطور؛ أسرعها يكون في مواضيع البحث لرسائل الدراسات العليا، الماجستير و الدكتوراة و اختصاصاتها، و أصعبها ما يمكن تطبيقه في تأسيس شهادة البكالوريوس. إنّ الخيارات في مواكبة التطوير لمرحلة البكالوريوس تتسع لتشمل تطوير محتوى المواد الدراسية، أو إضافة مواد دراسية جديدة، او اللجوء إلى المسارات التخصصية و هذه الأدوات الثلاث انتهجتها العلوم الصيدلانية في الجامعة الهاشمية من خلال إضافة مساقات جديدة، وإنتهاج نموذج المسارات؛ فبعد أن يحصل الطالب على المتطلبات الأساسية لمهنة الصيدلة يمكنه أن يختار -لاستكمال متطلبات التخرج- عدة مسارات بواقع (١٢) ساعة، تتضمن -إضافة الى خيار التدريب الميداني المتخصص- مواد متخصصة ضمن ثلاث مسارات : الصيدلة الإدارية ، والصيدلة الصناعية والتجميلية و صيدلية المجتمع وتهدف هذه المسارات إلى ما يلي:

أولاً: الصيدلة الإدارية: تهدف إلى مواكبة متطلبات سوق العمل بمهارات التسويق و الترويج و الدعاية الطبية و الدعاية الإلكترونية، والبرامج الصحية التوعوية، وإدارة الذات و إدارة الآخرين، إضافة إلى مجموعة مبادئ في إدارة الأعمال و العمليات و إدارة المشاريع الصيدلانية و مواد الإدارة المالية و غيرها .

ثانياً: الصيدلة الصناعية والتجميلية : تهدف إلى مواكبة المهارات في مجال الصيدلة الصناعية و التجميلية على سبيل المثال المهارات المتعلقة بالأدوية البيولوجية و المتشابهات الحيوية و المواد المتقدمة في التحليل الآلي و أنظمة إيصال الأدوية، و اكتشاف الأدوية و تطويرها ومستحضرات العناية بالجسم والشعر ، وآخر المستجدات في مجال صناعة المستحضرات التجميلية .

ثالثاً: صيدلية المجتمع: وقد استحدث هذا المسار مؤخراً استجابة إلى واقع سوق العمل، حيث أشارت الإحصائات الميدانية أنّ صيدليات المجتمع تستوعب قرابة 60% من الخريجين، غير أنّ المهارات المطلوبة في مجال العمل أخذت تتطور بشكل كبير، وعليه فإن هذا المسار يقدم منظومة من المواد المتخصصة في المستحضرات التي لا تحتاج وصفة طبية ودراسات حالات في صيدليات المجتمع إضافة إلى مواد متخصصة بمستحضرات التجميل المتوافرة في الصيدليات ومواد دراسية تتعلق بإدارة المخزون و الطلبيات، و البرامج الحاسوبية في إدارة الصيدليات والإدارة المالية لصيدلية المجتمع و المعاملات الخاصة بالتأمينات و غيرها من المواد الدراسية التي تراعي تطور احتياجات مهنة صيدلية المجتمع.

وفي المجال التطوري العام لمنظومة المهارات، والذي اتبعناه في خطة بكالوريس الصيدلة ومساقاتها تشترك المسارات الثلاث في مجموعتين، مجموعة أساسية منبثقة من الاقسام المعروفة قسم الصيدلة السريرية و الممارسة الصيدلانية، وقسم الكيمياء الطبية و العقاقير و قسم الصيدلانيات والتكنولوجيا الصيدلانية، و مجموعة أخرى تشمل المهارات المشتركة الحديثة.

ومن أمثلة المهارات المشتركة ، المهارات التواصلية: حيث يعتبر التواصل الفعال مع المرضى والفرق الطبية مهم جدًا في مجال الصيدلة و يشمل التواصل بفعالية مع الآخرين، وتحسين مهارات الاستماع والتحدث والكتابة الاحترافية. ومهارات إدارة الوقت: يعمل العديد من الصيادلة في بيئات مهنية متنوعة، وقد يحتاجون إلى قدرة على إدارة الوقت والعمل ضمن فرق واتخاذ قرارات استراتيجية .

أمّا المهارات القيادية: ففي كثير من الأحيان، قد يكون لدى الصيدلي فرصة لتولي مسؤولية قيادة فريق أو إدارة صيدلية. و عليه لابد من تطوير المهارات القيادية اللازمة لهذه المهام، و في متابعة التطورات لابد من الاهتمام بالمهارات الرقمية الإلكترونية في تكنولوجيا المعلومات الصيدلانية؛ ففي عصر الرقمنة، أصبحت التكنولوجيا المعلوماتية جزءا أساسيًا من مجال الصيدلة، و يجب مواكبة استخدام الأنظمة والبرامج الحاسوبية المستخدمة في الصيدليات والمستشفيات و شركات التأمين، أو البرمجيات المستخدمة في التطوير الدوائي، و أخيرا و ليس آخرا مجموعة المهارات الريادية و الابتكار التي أصبحت سمة من سمات العصر الحالي .

وبهذا فإننا في كلية العلوم الصيدلانية اعتمدنا المسارات التخصصية و المهارات الإضافية الى جانب متطلبات الصيدلة الأساسية للوصول إلى مخرجات تعليمية ترقى بالخريج، و تعود بالنفع عليه و على مهنة الصيدلة في مختلف وظائفها.